



ميريم روبين

قوى حل يهود يونا إيل  
لرؤيه

ربما كان ذلك مجرد صدفة للكلية مع صدفة  
سياسة !

ول نفس اليوم أيضا . أمام شاعة التطيريين  
رأيت العجب العجيب الذي حرك موجعي  
وهرجسي . وأعاد بصيرتي وذاكرتي هذه  
الوقائع المؤلمة التي حثتني أحاول جاهدا تسليتها  
وتناسيها . عشت مرة أخرى من خلال برنامج  
عين ، وكالة صوت اللاجئين ، المسماة الحقيقة التي  
عاشها أهل وعشيرة مع الآلاف المشردين من  
أمتهم . تحت أجنام في انتظار كيس القليل  
لسد رمقهم وتلباسي القديمة التي لا تكاد تسر  
عورتهم .

ورغم مرارة العظم التي تسرى في عروقي .  
وما زالت أجربها حتى الآن . فلا يسمي إلا أن  
شبهت هذه القرعة وأحس التطيريين القوي .  
وأعطر له كل لحظة في السبلات والبرامج  
المذكورة الملمة . لقد أحسست أن التطيريين  
التحق في هذا البرنامج . جيش بأكملة له  
وضع سلاحه على كتفه وامتنع كل رجالة  
لإعداد وإخراج هذا البرنامج الذي أعاد إلي  
التواضع من خلال المشاهدة الحية لمشاهد الأرواح  
والبناني . المشردين الذين يعيشون  
تحت السيول والأمطار داخل بيوتهم  
هذا البرنامج التطيريون جاء لتفادي مع المواقف  
العري الخلق . وهو أنه منها تبيوت الظلم  
وبدلت الطرقات للرجعة الفلسطينية لأنه  
والألم يستشري والعقد تتصخم . يسأ ليل من  
أشقاتنا القرب من أخذ موقفا جادا .  
كل ذلك في جر واحد  
ثلاثة أحداث في وقت واحد .

حدث استغرق ساعة ونصف ساعة في فندق  
الزيتان . وحدث آخر وهو الحارس استغرق  
يومين أو ثلاثة أيام . أما الحدث الثالث الذي  
يبلغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاما . وزوجا  
بيبي . فهو من الله الأبطال في عصر هذا  
الحدث . وأن يصف عمر الشاكل والحلقات  
بين العرب ويهود الشعب الفلسطيني قريبا إلى  
أرضه ليني دولته المنطلقة . ومعا حدث .  
وما سيحدث . فلسطين هي القضية .

لك الله يا زياد



والما كان للوجود المصري الرسمي مكان بارز في  
هذا الحفل . فكان من أتيل عيون مصر وطلاب  
مصر . من أجل عيون شباب مصر وأطفال  
مصر . بل لا أتبع عندما أقول أيضا إنه من أجل  
الشعب الفلسطينية والشعب الفلسطيني المطلب  
والعقل داخل أرضه والمشهد خارج وطنه .  
فالدولة الإسرائيلية ما زالت تحتل ٢٠ من  
سياه وتحيل الحمران والصفحة الغربية وقطاع  
غزة . فهذه حقيقة . والحقيقة الأخرى أنا  
بمعدى للسلام . لانسحاب هذه القوات المحتلة  
• قيام دولة فلسطينية منسقة ذات سيادة • كما  
قامت إسرائيل التي جمعت شعبا من شعاب  
اليهود في جميع أنحاء العالم . من كل لون  
ونسب .

ولفس اليوم أيضا كان يوما آخر . فقد حدث  
على مصر رياح خمسينية تحللت كل عام . فهي  
كانت رياحا غير عادية . خصي هي كانت الزمان  
شديدة الصعوبة والحرارة . شديدة الحركة والحرق  
حانقا للعبة . هل كان ذلك الحو غير جادى ؟  
أو أنه شعور خاص أعاد لي ذاكرتي واحدا من  
تلك الأيام التي صرح فيها اليهود من مصر عام  
١٩٣٠ قتل تيلاد . فالتعب القديمة والثورة  
تقول لنا إن مصر في ذلك الوقت قد أصبحت  
بشكل مختلف من القاطون والظواهر الجوية غير  
العادية .

يوم الأحد الثامن تصادف يوم العشرين من إبريل . ولكنه بالتقويم  
العبري يعتبر الحادي والعشرين لأن اليوم « عندهم » يبدأ بعد غروب  
الشمس . وقد احتفلت سفارة إسرائيل في فندق الميريديان بالقاهرة بعيد  
استقلال الدولة الإسرائيلية التي قامت . وليس هذا سرا بلديعه لأول مرة  
على دماغنا نحن العرب . لا فرق بين مصري وسوري ولبناني وأردني

الشمس

# في عيدهم: دموع الخماسين ..واللاجئين!

أدانت وكالات الأنباء الأجنبية أن السلطات الأمريكية قررت نقل المواطن الفلسطيني زياد أبو عرين إلى أحد المستشفيات التابعة لسجن شيكاغو لإخضاعه عندما تعجزت صحة أسرته عن إعطائه الرعاية الطبية المناسبة. وكانت الخبرات الأمريكية قد أثبتت نقص على زياد نظراً لعمليات الحكومة الإسرائيلية بهمة اشتراكه ووضع القبلة التي انفجرت في سوق طرية في 14 مايو الماضي، وأدت إلى مقتل العديد من اليهود وإصابة العشرات أيضاً. وقد امتدت إسرائيل في اتهام زياد إلى المفاوضات التي جرت تحت الإكراه والتعب الوحشي من أحد السجناء المحظونين ويدين جرائم يس وبعث بصورة من هذه الاعتقالات التي كانت بالجزيرة.



العميد زياد أبو عرين (يسار) ورئيسة حزب التحرير هاجر حيدر (وسط) والجنرال عبد السلام السليبي (يمين) في احتفال بعيد ميلادها الثامنة.

المخارجية والسؤال هنا: هل أي أساس سليم لهذا الظاهر رغم أن الكويت أعلنت أنه سيتم جرد شروط منسقة، وهل وقع تحول لوجهة النظر العربية بالنسبة لتواجد السليبي في المنطقة؟ وهل للسلطان قابوس أكثر وجهه نظر السعودية التي تحبها، مراعاة حسن الخوار وضد التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام حرية اختيار الشعوب والتحول للأفكار التي تتوافق مع طبيعتها دون قلبها خيفاً لضعفها؟

حتى وإن كان السلطان قابوس مستقراً أمام الاتهام بالميل السعودي، إلا أنه أكد أيضاً أكثر من مرة علانية وبكل شعاعه، أن الخطر الذي يهدد السلطة ويهدد منطقة الخليج أيضاً من الأزمات الحالية في عدد من العاهدة العربية العديدة والعاهدة العربية الأخرى والعاهدة الشيوعية العديدة جعلت من عدان قاعدة برية وبحرية وجوية القوات السوفيتية والكويتية، تهدد أمن عمان ودون الخليج كلها. ولذلك عرض السلطان قابوس على قادة دول الخليج الاتفاق على التمسك الأمني وتبادل المعلومات تمهيداً لتوحيد القوات العسكرية وتنفيذ المشروع الأمني الخليجي - لمواجهة الخطر السوفيتي الذي يتخاطق المنطقة. ولذلك يمكن القول بأن وجود القوات السوفيتية في عدان يشكل خطراً كبيراً أمام عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين، كذلك ليس مستغرب عندما تسمح سلطنة عمان بتطالب باستناب القوات السوفيتية من عدان شرط العودة للعلاقات أو على الأقل تتعهد عدان أمام أصدقائها الكويتيين بتجريد القوات السوفيتية خلال فترة محددة من عدان، وهذا كان سر المحنة الإعلامية للمنظمة التي بدأت تخرج الآن من عدان على جميع المستويات والتي تقف قاطعة بوجود قواعد عربية سوفييتة أو كويتية أو أية قوات أجنبية في اليمن الجنوبي. وما تضمنته الوثيقة العلنية عبد القادح بصحيف حوزة العاهدة السوفيتية العديدة بأنها ليست موجهة ضد طرف ثالث ولا يهوى أن يتخذها مصلحاً للتهديد أو الإغواء على أي بلد أو نظام إلا للتهديد وطماناً قادة الخليج خاصة السعودية وسلطنة عمان، وعندما لوحث عدان بأن يركبها، الأخرى وشأنها والأبعد على سبيلها واستطلاعاً أعلنت سلطنة عمان أيضاً أنها مستعدة لتحسين علاقاتها المتدهورة مع عدان إلا ما التزم بتحترم سيادة كل دولة على أراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لها وبإيقاف الحملات الإعلامية، وإيقاف دعمها للتطرفين على النظام من السعوديين.

فهل مستحجب عدان للسلطات العربية؟ وهل مستحجب عدان خليفة عن مساعدة الجبهة الشعبية لتحرير عمان... حتى يمكن أن يدور الخليل، ويعود الوثائق

### الجيل يدرب عدان وسقط!

هل شكى زياد الخليل بين عدان وسقط وجود الوثائق بينها، على الخوار الوثائق السعودي العلني، ورغم الدماء التي تسيل على الحدود العربية الغربية بسبب الاعتداءات التي تتلقى من عدان عن طريق رجال حية تحريخ خلف الدين تخصيص عدان سياسياً وعسكرياً وماذا؟ تحت شعار تحقيق الاستقرار السياسي في المنطقة وتدعيم الأمن في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج والابتعاد عن الصراعات الدولية أو نقل هذه الصراعات بصورة أو بأخرى إلى المنطقة. قامت الكويت بإعداد أول اجتماع للمصالحة بين عدان وسقط على مستوى وزراء الخارجية. ولقد العرض ثم في الأسبوع الماضي لقاء في مطار الكويت استغرق أربع ساعات بين الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية وسائر صالح محمد وزير خارجية عدان قبل أن ينتقل إلى طرابلس حضور اجتماعات دولة الرفاه، وذلك تحت الخطوط الكيفية لإخراج مؤتمر المصالحة. ولم تكن محاولة الكويتية هي الأولى لتفصيل المشاكل العتقة بين عدان وسقط، بل جازلت السعودية واليمن والكويت قبل ذلك عدة مرات، ومن قبل حاولت مصر للإصلاح بينها، وأخيراً تحوت مبعوثاً خطوة كبيرة في تحقيق أول لقاء عدان حيان ثم في تونس على هامس اجتماع مؤتمر القمة العربي الأخير بين الرفيق العلني عبد القادح اسماعيل والسيد فهد بن يسوع نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في عمان حيث طلب الرفيق العلني من الوزير الجاني إعادة العلاقات بين البلدين، وقد أبدى الرئيس يحيى على عبد الله صالح الذي شاهد هذا اللقاء بترتيب بلاده واستعداده لاستضافة مؤتمر المصالحة بين البلدين، لكن الرفيق العلني رفض استضافة مبعوثه وبفضل الكويت علناً حيث بعث رخصياً لأصدقائه الشيخ حابر الأحمد يطلب منه أن يقوم ببلاده بدور الوسيط بين المنطقة وعدان، وهذا كان التحرك الكويتي الذي أسفر عن هذا اللقاء الذي سبب على مستوى وزراء

والدوافع سياسية والأهداف سياسية وساحلة يادك الثمين الأمريكية الإسرائيلية لا تحيز يادك الثمين لانهات سياسية... بينا نجد في نفس الوقت هناك ساقية فضائية تتشابه تماماً مع قضية زياد أبو عرين، حيث رفضت محكمة قنصلية أمريكية في فرانسيسكو في العام الماضي تسليم يولندي ليرطانيا بتهمة أنه عضو في جيش التحرير الأيرلندي، وأنه لم يترك في بلغات عام 1998 واستندت المحكمة في قرارها إلى أن البنية سياسية لا تنطبق عليها معاهدة نادل الثمين البريطانية الأمريكية.

والسؤال هنا: ماذا يحدث للولايات المتحدة الأمريكية هذا الموقف الثالث... ضد زياد؟ هل لأن زياد عرض فلسطيني أولاً لإسرائيل هي التي أمرت السلطات الأمريكية بتسليمه لها؟ وهل لو كان زياد سوفييتاً أو كويتياً أو فرنسياً أو حتى إيرانياً وظلت حكومته لتسليمه لأي من هذه الأسباب مما حكته.

زي هل يحكم القضاة الأمريكيون بإعادة إلى بلاده... لا... الواقع التي تعيشها تقول... لا... قد أطلع زياد لأن فلسطيني، لذلك يمكن التقاء عليه، من أجل مواءمة عيون إسرائيل وتلقي رشاها الذي تتناهى واحتجاج إليه الآن بالذات الإدارة الأمريكية، فالوقوف الأمريكي يحيى إذن الكثير، يحيى أن إسرائيل بإمكانها أن تطلب من الولايات المتحدة الأمريكية تسليمها أي فلسطيني تظن قدماء أراضيها امتداداً لأية وثائق أو اعتراضات مرورية.

والآن أوزعت لفظ ماذا لم يبق ياسر عرفات الأرض الأمريكية عندما دعي لإلقاء بيان المنظمة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة... الآن لفظ أوزعت ماذا اشترط أن تكون حدود تطلنا في ولاية نيويورك في الحدود الدولية التي تمنع يا هذه المنظمة العالمية حتى لا يتعرض... ما يتعرض له الآن المسجون زياد... عند الله يا زياد والرحمة على الجزيرة والمجاهل الذين وندأ تحت... شمال الجزيرة بالأيدي الصهيونية.

والتي يجعلها جرائم تماماً إلى السلطات الأمريكية، كما عطلت منها تسليمها زياد لعدان، للمحاكمة مستمداً إلى معاهدة نادل الثمين، المعودة بينها عام 1993. وتؤكد الخليل الواردة من الأرض... حتى أن زياد أبو عرين كان موجوداً في محل والده، في مدينة رام الله وقت التفجير القتل في سوق طرية. وأنه عاينهم رام الله بعد شهرين من وقوع الحادث وتصريح من سلطات الحكم العسكري الإسرائيلي بعدما حصل على شهادة -2- من الشرطة الأمريكية في القدس المحتلة، لزيارة خليفته الزبنة والنقمة مع زوجها في شيكاغو. وبعد شهرين من إقامته في شيكاغو لفرين زياد رجعت الخبرات الأمريكية بالجنون القتل عليه بعدما أسيروه أنه منهم بوضع القبلة التي انفجرت في سوق طرية.

وزعم الأدلة القاطعة التي تقدمها صامى زياد للسلطات الأمريكية والخدمة بالوثائق والمستندات التي أعدها بأقوال الشاهد حيان يس الذي يبق في 99 اعترافه الأول ويقر أنه ألقى به الأفعال الواقعة عند التسليم الوحشي الذي عارضته عدان زبنة إسرائيل طوال الأشهر الماضية مضافاً إليها شهادة 14 شاهداً يؤكدون جميعهم أن، زياد كان في محل والده في رام الله أثناء وقوع الحادث في طرية، فإن القضية الأمريكية رفضت لأصناف المفيد السماع الخاص زياد وتقديم هذه الوثائق والمستندات، كما رفضت أيضاً قبول الاعتراف التالي لتعاقد الأوجد حيان يس الذي يبق فيه اعترافه الأول، كما رفضت قبول شهادة الـ 14 شاهداً، وذلك لوافقاً منها مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي والقضية هنا ليست قضية البحث عن حقيقة دون زياد في هذه العملية القضائية، وعلى الشريك حقيقة في حادث تفجير القبلة أولاً لكن القضية من مناقشة الموقف الأمريكي الذي قوبل بالهتفه والاستعجاب من الرأي العام الأمريكي والرأي العام العربي أيضاً، إذ كيف تسمح وزارة الخارجية الأمريكية لتسليمها أن تسلم مثل هذا المرفق قريب محتمل أن البنية، إجرامية، رغم أن القضية سياسية من الدرجة الأولى.